

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الأول

أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات الإدارية في
المؤسسات الحكومية

إعداد الطالب/

خالد بن أحمد بن عبيد الرازي

دكتوراه موارد بشرية

٢٠٢٦



نقد عنوان الدراسة

- تحليل الدقة المفاهيمية في العنوان

يعكس عنوان الدراسة إدراكًا صحيحًا لبنية الدراسات السببية، إذ يربط بين متغير مستقل (التحول الرقمي) ومتغير تابع (كفاءة العمليات الإدارية) داخل سياق مؤسسي محدد هو المؤسسات الحكومية. من الناحية المفاهيمية، يتسم العنوان بالوضوح والاتساق، ويعكس توجهًا بحثيًا معاصرًا يواكب التحولات الإدارية الحديثة. كما أن استخدام مصطلح "أثر" يمنح العنوان طابعًا تحليليًا يوحي بدراسة علاقة سببية مدعومة بأدلة منهجية.

غير أن هذا الاستخدام يفرض معيارًا منهجيًا مرتفعًا، لأن لفظ "أثر" في الأدبيات البحثية يرتبط عادةً بالدراسات التي تعتمد على تحليل إحصائي تجريبي أو شبه تجريبي، أو على الأقل تحليل قياسي يُظهر قوة العلاقة واتجاهها ودلالاتها الإحصائية. وعندما لا يقترن العنوان بمثل هذا التحليل الصارم، قد ينشأ نوع من عدم التوازن بين قوة الصياغة المفاهيمية والعمق المنهجي الفعلي.

نقد عنوان الدراسة

- مستوى التحديد السياقي في العنوان

رغم وضوح المجال المؤسسي، إلا أن العنوان جاء عامًا من حيث الإطار الجغرافي أو الإداري، فلم يُحدد دولة أو نظامًا حكوميًا معينًا، ولم يُشر إلى مستوى الإدارة (مركزية، محلية، خدمية، تنظيمية). هذا الاتساع يمنح العنوان شمولية، لكنه في المقابل يقلل من دقته العلمية، لأن الدراسات التأثيرية تكتسب قوتها من وضوح السياق الذي تُختبر فيه الفرضيات. كان بالإمكان تعزيز قوة العنوان بإضافة توصيف يحدد طبيعة البيئة التطبيقية، مما يرفع من درجة التخصص والدقة الأكاديمية.

نقد المستخلص

• البنية العلمية للمستخلص

من حيث الهيكل، التزم المستخلص بالعناصر الأساسية المتعارف عليها في الكتابة الأكاديمية، إذ عرض هدف الدراسة والمنهج المستخدم وأبرز النتائج والتوصيات. هذه البنية تعكس التزامًا شكليًا جيدًا بمعايير النشر العلمي، كما أن اللغة المستخدمة واضحة ومباشرة وتخلو من التعقيد غير المبرر.

إلا أن قوة المستخلص الشكلية لا تعني اكتماله المنهجي، إذ يلاحظ غياب أي إشارة إلى طبيعة العينة أو أدوات القياس أو حجم البيانات المستخدمة. في الدراسات التي تتناول "الأثر"، يُتوقع أن يحتوي المستخلص على إشارات رقمية أو مؤشرات كمية توضح حجم التأثير أو نسبة التحسن أو مستوى الدلالة الإحصائية. عدم وجود هذه المؤشرات يجعل النتائج تبدو عامة وتقريرية أكثر منها مستندة إلى تحليل كمي دقيق.

نقد المستخلص

- **عمق عرض النتائج في المستخلص**

عرض المستخلص نتائج متعددة مثل تحسين سرعة الأداء، وتقليل الأخطاء، وتعزيز التنسيق، ورفع جودة الخدمات، وزيادة رضا المواطنين. ورغم أهمية هذه النتائج، إلا أن اتساعها دون تحديد ترتيبها من حيث الأهمية أو قوتها النسبية يخلق انطباعًا بالشمول، لكنه يقلل من التركيز العلمي. فالمستخلص القوي عادةً ما يبرز نتيجة مركزية مدعومة بمؤشر محدد، ثم يذكر النتائج الثانوية بصورة مكثفة. أما في هذه الحالة، فقد جاءت النتائج في سياق سردي عام دون إبراز الفروق أو الأبعاد الأكثر تأثيرًا. يحسب للمستخلص وضوح الهدف واتساقه مع عنوان الدراسة، وسلامة المصطلحات المستخدمة، مما يمنحه قبولًا شكليًا جيدًا وإن كان يحتاج إلى تعميق كمي ومنهجي.

نقد المقدمة

- البناء المنطقي والتدرج الفكري

تبدأ المقدمة بعرض التحولات العالمية في تقنيات المعلومات والاتصالات، ثم تنتقل إلى تأثيرها على المؤسسات الحكومية، وهو مدخل منطقي يعكس فهمًا للسياق العام للموضوع. كما تتضمن تعريفات أساسية للتحول الرقمي والكفاءة الإدارية، وتستند إلى مراجع حديثة نسبيًا، مما يعزز حداثة الطرح.

غير أن المقدمة اتسمت بالطابع الوصفي أكثر من التحليلي، حيث ركزت على إبراز مزايا التحول الرقمي دون بناء إطار نظري متكامل يربط بين المتغيرات بطريقة سببية واضحة. لم يتم تقديم نموذج مفاهيمي يوضح كيف ينتقل التأثير من تبني التكنولوجيا إلى تحسين الكفاءة، وما هي العوامل الوسيطة التي قد تعزز أو تضعف هذا التأثير.

نقد المقدمة

- صياغة المشكلة البحثية

أحد أبرز أوجه القصور في المقدمة يتمثل في عدم صياغة مشكلة بحثية واضحة ومباشرة. لم تُطرح المشكلة في شكل سؤال بحثي محدد أو مجموعة فرضيات قابلة للاختبار، وهو عنصر أساسي في الدراسات التأثيرية. فغياب الفرضيات يجعل الدراسة أقرب إلى تحليل عام منه إلى اختبار منهجي لعلاقة محددة.

كما أن المقدمة لم توضح الفجوة البحثية بصورة دقيقة، إذ لم تُبيّن بشكل صريح ما الذي لم تعالجه الدراسات السابقة، وما الإضافة النوعية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقديمها. وجود فجوة بحثية محددة يُعد من أهم عناصر قوة أي دراسة علمية، لأنه يبرر وجودها ويحدد إسهامها.

نقد المقدمة

- مستوى التحرير الأكاديمي

رغم تسلسل الأفكار، يوجد قدر من التكرار المفاهيمي في الحديث عن تقليل البيروقراطية وتسريع الإجراءات وتعزيز التنسيق. هذا التكرار لا يُضعف الفكرة ذاتها، لكنه يشير إلى حاجة النص إلى ضبط أكثر إحكامًا للعرض والتركيز على بناء حجة علمية متدرجة بدلاً من إعادة التأكيد على نفس النقاط بصيغ مختلفة.

جوانب القوة في الدراسة

- من أبرز نقاط القوة أن الدراسة حافظت على اتساق فكري واضح بين العنوان والمحتوى والنتائج. جميع المحاور تدور حول العلاقة بين التحول الرقمي والكفاءة الإدارية دون انحراف أو توسع خارج الإطار المحدد.
- الموضوع يعكس قضية معاصرة ذات أهمية كبيرة في ظل توجه الحكومات عالميًا نحو الرقمنة والإدارة الذكية. هذا البعد يمنح الدراسة قيمة تطبيقية عالية، ويجعلها ذات صلة مباشرة بالواقع الإداري الحديث.
- تقسيم الدراسة إلى محاور مفاهيمية وتطبيقية ودراسات سابقة ونتائج وتوصيات يعكس تنظيمًا منهجيًا جيدًا، ويسهل على القارئ تتبع مسار التحليل من التأصيل النظري إلى الاستنتاجات.

جوانب الضعف في الدراسة

- رغم أن الدراسة تستخدم مصطلح "الأثر"، إلا أنها لا تقدم تحليلًا إحصائيًا دقيقًا أو نموذجًا سببيًا واضحًا. هذا التباين بين الطابع التأثيري للعنوان والطابع الوصفي للتحليل يُعد من أبرز أوجه الضعف.
- لم يتم تقديم نموذج يوضح العلاقات بين المتغيرات، سواء في شكل مخطط مفاهيمي أو إطار تفسيري. وجود مثل هذا النموذج كان سيمنح الدراسة عمقًا نظريًا ومنهجيًا أكبر، ويساعد على تفسير النتائج بصورة أكثر دقة.
- النتائج جاءت عامة وشاملة دون تحديد نسبي لقوة التأثير أو المقارنة بين الأبعاد المختلفة للكفاءة الإدارية. هذا التعميم قد يقلل من قوة الاستنتاجات، لأن الدراسات العلمية تتطلب تحديدًا دقيقًا لمستوى التأثير.

الخاتمة

تمثل الدراسة معالجة نظرية تحليلية جيدة لموضوع التحول الرقمي وأثره في كفاءة العمليات الإدارية داخل المؤسسات الحكومية، وتتميز بوضوح الطرح وسلامة التنظيم وشمولية العرض المفاهيمي. إلا أنها تعاني من محدودية في الصرامة المنهجية التطبيقية، وغياب نموذج سببي واضح، وعدم تقديم بيانات كمية دقيقة تدعم النتائج. ولو تم تعزيزها بإطار نظري متكامل، وصياغة فرضيات واضحة، وتحليل إحصائي معمق، لارتفع مستواها العلمي وأصبحت أكثر قوة وتأثيرًا في الأدبيات الأكاديمية.

المرجع

المبارك، ف. (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات

الإدارية في المؤسسات الحكومية. Retrieved from

<https://ijfaes.vsrp.co.uk/2025/11/the-impact-of-digital-transformation-on-the-efficiency-of-administrative-processes-in-government-institutions/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

